الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس

الموضوع

صراع الأدوار وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى الزوجة العاملة

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية – جامعة بسكرة

إعداد الطالبة:
- **تركي خديجة.**

تحت إشراف الدكتور/
– عيسى قبقوب

السنة الجامعية: 2013م/2014م

مقدمـة

لقد أدت سلسلة التغيرات والتطورات التي شهدتها مجتمعاتنا في السنوات الأخيرة إلى ظهور مجموعة من الظواهر من بينها خروج المرأة للعمل. هذا الأخير الذي كان ولا يزال محل نقاش الكثيرين في وقتنا الحالي الذي أصبح ضرورة لعدة أسباب ودوافع منها غلاء المعيشة ورغبة المرأة في تحقيق مكانتها الاجتماعية ولها استقلاليتها إلا أن خروجها للعمل أدى إلى ما يعرف حاليا بصراع الأدوار وهذا راجع لتنوع وتعدد أدوار المرأة العاملة (كأم ، زوجة، ربة بيت) فتجد الزوجة العاملة نفسها مطالبة بأداء هذه الأدوار مما يتطلبه كل دور من أفعال وأحيانا لا تستطيع تحقيقها في آن واحدا فهي في هذه الحالة تصبح عرضة لضغوطات نفسية والاحتراق النفسي.

فالاحتراق النفسي مرض العصر شائع. فما من مجال من مجالات حياتنا المعاصرة إلا ونراه بتناقضات اجتماعية وضغوطات نفسية تؤدي حتما لنتيجة مأسوية (الاحتراق النفسي). (الزيودي 2007، ص 91).

ومن الكثير من الباحثين القرن الحالي بأنه عصر القلق والضغوطات النفسية، لذا جاءت دراستنا هذه للكشف عن العلاقة بين صراع الأدوار والاحتراق النفسي لدى الأساتذة الجامعيين وإمكانية أن يكون هذا صراع سببا في دخول هذه الزوجة العاملة دائرة الاحتراق النفسي.

وقد تكونت هذه الدراسة من فصول التالية:

. **الفصل الأول:** تعرض لتقديم موضوع الدراسة وطرحنا فيه إشكالية الدراسة ولهذا فروضها عندها بينا أهمية الموضوع

وأخيرا تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة

. **الفصل الثاني:** تحدثنا في هذا الفصل عن عمل المرأة وصراع أدوارها كما تعرضنا الى مشكلات التي تعاني منها الزوجة العاملة وأيضا اقتراحات لمعالجة هذه المشكلات.

. **الفصل الثالث:** تحدثنا في هذا الفصل عن الاحتراق النفسي فقد تطرقنا الى مفهوم احتراق النفسي، أسبابه وأغراض احتراقه....الخ

. **الفصل الرابع:** تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة فقد تطرقنا إلى المنهج المتبع والى العينة ثم إلى أدوات القياس ثم إلى إجراءات تطبيق الدراسة.

. **الفصل الخامس:** فقد خصص لعرض وتحليل نتائج هذه الدراسة بعد عرضها فنجد أولا وذلك وفق للفرضية المطروحة في هذه الدراسة كما قمنا بتفسير النتائج ومناقشتها

1/ عرض مشكلة الدراسة:

لقد ظهر في مجتمع الجزائر في الآونة الأخيرة تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية أدى إلي تغير أحوال المرأة تغيرا ملحوظا هذا ما أديا إلي خروج المرأة للعمل، وقدرتها علي إثبات إمكانياتها وطاقاتها الخلاقة والمبدعة وأشغالها المختلف المهن والأعمال التعليمية والطبية والهندسية و إدارية، حين بدأ رجال يغيرون مواقفهم المتحيزة ضد المرأة وأخذوا يحترمونها ويثمنون دورها في المجتمع ، فالمرأة الجزائرية لم تكتف بدورها التقليدي الذي شغلته لعصور عديدة ككونها أختا، أمّا، ربة بيت، بل أخذت تشغل دورا أخر لا يقل أهمية عن دورها التقليدي، وهذا الدور هو دور العاملة خارج البيت، وأداء هذه الأدوار الوظيفية في المجتمع قد جعلها إنسانة محترمة ومقدرة من الرجل بصورة خاصة و المجتمع بصورة عامة.

وهنا يمكن القول بأن المرأة قد تمكنت من كسر الطوق الذي كان مفروضا عليها في عهود الإقطاع و رجعية الظلم و استبداد.

وإن علي زوجة العاملة إدراك بأن عليها واجبات ينبغي القيام بها، ولها حقوق يمكن أن تتمتع بها، وعليها يجب أن تجري موازنة عادلة بين تقدمه من واجبات إلي المجتمع وما تأخذه من حقوق وامتيازات ، وإن عدم الوازنة بين الواجبات والحقوق حول الأدوار التي تشغلها المرأة (أم ، ربة بيت، عاملة) يسمح لها في الوقوع في المشكلة.

مما ينجم عنه احتراق نفسي يؤدي إلي عدم استقرار في حياتها، مما يجعل هذه الزوجة العاملة تعيش صراع أدوار وخاصة عند الشعور بالنقص في إحدى الواجبات التي يفرضها كل دور من هذه الأدوار، وهذا ما ينجم عنه شعور بالضيق وتوتر واحتراق نفسي، وإن أي امرأة اضطرتها ظروفها للعمل، فهي تعاني من ضغط الواقع عليها وتمزقها بين وظيفتها أفضل جهد ممكن، وزوجها لا يغفر لها أي تقصير في حقه أو في حق أولاده، و في نفس الوقت لا يحاول مساعدتها أو مساعدة نفسه.

وما يدفع خروج المرأة للعمل هو مشاركة الزوج في المجالات الأسرية، وإن الأسرة التي يعمل فيها الزوجات تتمتع عادة بدخل أكبر من أسرة التي يعمل فيها الزوج فقط، وإحساس

الزوج بأن زوجته تساعده في السعي وراء لقمة العيش يخفف عنه بعض الضغوط المتراكمة علي عاتقه، والمرأة القادرة علي إنجاز المكاسب في العمل إلي جانب قيام بدورها التقليدي كربة بيت تحظي عادة بالتقدير والاحترام من طرف الزوج ومحيطين وأيضا إن عمالها يمنحها الاستقلالية والمكانة الاجتماعية، إلا أن خروجها للعمل أدي إلي ما يعرف بصراع الأدوار، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة الموجودة بين صراع الأدوار الذي تعيش زوجة عاملة واحتراق النفسي الناتج عن هذا الصراع.

2/ تحديد إشكالية الدراسة:

ومن هنا يتم طرح إشكالية :

- **هل هناك علاقة بين صراع الأدوار والاحتراق النفسي؟**

3/ فرضيات الدراسة:

وفي ضوء الدارسات السابقة لعرض المشكلة الأساسية يمكننا من، صياغة فرضية هذه الدراسة علي النحو التالي:

- **هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين صراع الأدوار و احتراق النفسي.**

4/ الدارسات السابقة:

- دراسة بوبكر عائشة 2007، فكانت بعنوان العلاقة بين صراع أدوار وضغط النفسي لديها في ظل وجود بعض متغيرات " طبية العمل، نوع الأسرة"، وتكونت عينة الدراسة من 90 ممرضات من ثلاث و حدات طبية بمدينة طولقة واستخدمت الباحثة استبيان كأداة لدراسة، وتمثلت أهم النتائج في أن هناك أسباب غير صراع أدوار تساهم في حالة الضغط النفسي الذي تعيشه الزوجة العاملة ومن هذه الأسباب، نوع الأسرة ، مكان إقامة.
- و في دراسة لكريبع محمد(2010) بجامعة ورقلة تحت عنوان الرضا الوظيفي وعلاقة بالاحتراق النفسي، وتكونت عينة الدراسة 40 مدرب في 40 نادي ينشط في 4 أقسام (قسم مابين الرابطات، قسم جهودي أول، قسم جهودي ثاني، قسم ولائي).

واستخدام استبيان كأداة للدراسة: بينت الدراسة هذه إلى و جود علاقة دالة إحصائيا سالبة بين متغيرين الرضا الوظيفي و احتراق النفسي للمدرسين.

ومن دراسات التي اهتمت بالظاهرة نجد دراسة محمد حمزة الزيودي تناولت فيها مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدي مجلس التربية من مدارس جنوب الأردن علي عينة اشتملت (110) معلم و معلمة، أو ضحت نتائج هذه لدراسة أن مجلس التربية الخاصة في جنوب الأردن يعانون من مستويات مختلفة من الضغوط النفسية والاحتراق النفسي، وأشارت إلي أن أكثر مصادر الضغوط هي الدخل الشهري البرنامج الدراسي المكتظ.

5/ أهمية الدراسة:

1-تمكنا الدراسة من مراعاة واجبات ومسؤليات الزوجة العاملة داخل وخارج البيت.

2-تكمن أهمية هذه الدراسية باستكمال بعض النقص الحاصل حول موضوع ومحاولة و وقوف علي صراعات التي تعاني منها الزوجة العاملة.

3-يمكن أن تكون هذه الدراسة نقطة بداية لدراسة أخري لجوانب لم يدرسها الموضوع.

4-إثراء معرفة علمية حول هذا الموضوع.

5-توعية الزوج و الأقارب و المجتمع بأهمية عمل المرأة ومحاولة تغير نظرة سلبية لخروج المرأة للعمل.

6/ أهداف الدراسة:

1-التعرف علي علاقة صراع الأدوار بالاحتراق النفسي لدى زوجة العاملة.

2-التعرف علي مدى انتشار ظاهرة الاحتراق النفسي لدى نساء العاملات.

3-التعرف على أسباب و العوامل المؤدية إلى انتشار ظاهرة الاحتراق النفسي لدى عينة البحث.

4-الكشف عن ضغوطات التي تعاني منها المرأة العاملة.

5-التعرف علي المشكلات التي تعاني منها المرأة العاملة ومحاولة تخفيف من حدتها.

7/ تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1-**صراع الأدوار**: هو قيام الزوجة العاملة بمجموعة من أدوار كأن تكون أم ،زوجة، ربة بيت ، إلي جانب قيامها بدور العاملة خارج منزل، في آن واحد هذا ينشأ عنه صراع

و تعارض وظيفي يزيد من ضغوطها النفسية والمهنية، فقد ينتاب الزوجة العاملة شعور بالعجز، وانخفاض الرضا الوظيفي وقلق.

2-الزوجة العاملة:

هي المرأة التي تعمل خارج بيتها بشكل رسمي ومنتظم، مقابل أجر مادي وهذا إضافة إلي أدورها داخل بيتها (كزوجة، أم ، ربة بيت).

3- الاحتراق النفسي:

حالة نفسية تصيب الأفراد بالإرهاق والتعب الناجمة عن أعباء الإضافية، يشعر بها الفرد بأنه غير قادر على تعملها وينعكس ذلك علي أفراد العاملين والمتعاملين معهم ومع مستوي الخدمات المقدمة لهم (الخرابشة و عربيات،2005، 301).

تمهيد:

تعددت وتداخلت أدوار المرأة منذ خروجها للعمل (كأم، زوجة، ربة بيت، عاملة) وزادت مسؤولياتها وتنوعت أدوارها، فهي مطالبة بقيامها بأدوارها العادية: أم وربة بيت وأيضا مطالبة بتلبية رغبات زوجها وهذا إضافة الى دورها خارج البيت كعاملة ، وان تعدد هذه الأدوار والواجبات يجعل من الزوجة العاملة تعيش في حالة من التوتر وضغط، وهذا ما يجعلها عرضة للصراع بين أدوارها ، وهذا ما نحاول تحديده في هذا الفصل من الدراسة .

1/ عمل المرأة:

حظي موضوع عمل المرأة اهتمام العديد من الباحثين باعتبار أي عمل المرأة أحد طرق لكسب قوتها و تخفيف ذاتها وقضاء على الملل و فراغ، والمرأة باعتبارها جزاء هاما من المجتمع فقد انعكست هذه التغيرات علي وضعيتها وعلي جملة الأدوار المنوطة بها، فبعدما تكتفي بأدوارها كأم وزوجة وربة بيت، أضحي لها دور آخر هو مزاولتها لعمل أو نشاط خارج بيتها والذي تتقاضي مقابلة أجر معين.

1-1/ عمل المرأة في العالم:

تحتل المرأة اليوم موقعا هاما في مجتمعات الحديثة حيث، كنت الثورة الصناعية عاملا من العوامل التي ساهمت بشكل فعال في إحداث التغيرات الاجتماعية التي أدت إلى نهضة المرأة ثم أحدثت الرأسمالية الصناعية آثار كبيرة على المرأة في مختلف الطبقات الاقتصادية ففي الطبقات العليا أدت الثورة الصناعية إلي زيادة فراغ المرأة في الوقت الذي لوحظ فيه استغلال بشع لنساء الطبقات العاملة، فظروف المجتمع الصناعي الحديث النشأة فرضت تشغيل النساء في المنام والمصانع بغض النظر عن كفاءتها ودرجة مهارتها، فانحطت مكانتها، كما كان عليها القيام بأعباء غير محتملة من العمل داخل المنزل وخارجه، لكن مكانتها لم تلبث أن ارتفعت وسمع صراخها داخل المنزل، فقد خول لها عملها إلى جانب الرجال بعض المزايا التي حققتها تدرجيا، وقد بدأت الحركة النسائية في اوروبا فقبل الثورة الصناعية ظهرت MARIE DEGOURNAY في فرنسا تطالب بالمساواة بين الرجال والنساء، ولم تلق حركتها اهتماما كبيرا جاء حتى جاء فيلسوفان بعد قرن ونصف تقريبا وهما من فلاسفة الثورة الصناعي CONDORAT&HALBACH، وطالبا بمنح حقوقها المتنوعة وضرورة مساواتها بالرجال وأما في إنجلترا فقد جاءت MARY WOLSTONE CRAFT، وقادت حركة نسائية لقيت تقدما حقيقيا حيث تزامنت مع الثورة الصناعي هناك.

ومع مطلع القرن 19 أحرزت المرأة علي بعض حقوقها تمثلت في تجنيدها وإشتركها في المظاهرات، و في سنة1928 حصلت المرأة علي جميع الحقوق المدنية التي يتمتع بها الرجل، و على رأسها حقها في الانتخاب أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد كانت الحركة و بالرغم من ظهور زعماء نادوا بالديمقراطية إلا أن المرأة ظلت بعيدة عن الميدان السياسي، وذلك أن الحركة النسائية لقيت معرضة نسبية حتى من طرف بعض النساء أنفسهن خصوصا حيث كن يعتقدن ان مكان المرأة هو المنزل.

وفي إنجلترا اتجهت المرأة نحو الإصلاحات الاجتماعية فلم تندمج في الوظائف العامة لعدم ثقة الرجل الإنجليزي في كفاءتها للعمل خارج المنزل. ولكنها ما لبثت ان دخلت ميدان الطب و الميدان السياسي وحصلت علي مقاعد في البرلمان أما في ألمانيا فقد لعب مجيء الحرب العالمية الولى دورا أساسيا في جذب النساء إلى أعمال كثير من ثمة طالبت بحقوقها و علي رأسها حماية المرأة و الطفل و دعون إلى ضرورة المساواة من جديد من جميع أشكال النشاط خارج المنزل. وفي روسيا فقد عرفت مكانة المرأة مراحل متباينة و متعاقبة من التدهور والارتفاع، وخلال سنوات الإعداد للثورة الجديدة أخذت النساء نصيبهن الكامل من المسؤولية و لم يطالبن بأية ميزة من أجل كونهن نساء فقمن بجميع ما قام به الرجال فكن جاسوسات و قاذفات قنابل.... وأعددن للثورة بنفس حماس الرجل، وحين نجحت الثورة أصبح من الطبيعي أن تقوم مساواة تامة بين الجنسين في الجوانب السياسة و القانونية والاقتصادية وحتي الأخلاقية، أي المرأة التي ترتكب مخالفة تمس الأخلاق فهي كما يعاقب الرجل بالتمام.

وهكذا امتدت حياة المرأة الجديدة لروسيا و ارتفع أملها في التحرر من الوحدة و قال "لينين" في هذا الصدد " إن الأمة لا تكون حرة حيث كان هناك نصف سكانها مغلولين بأعمال المنزلية

وقد أدركت هيئة الأمم المتحدة ما للقضية حقوق المرأة ووجوب تمكينها من التمتع بها من أهمية بالغة في المجتمع الإنساني، فأصدرت عام1967 إعلانا عالميا تضمن حقوق

المرأة الأساسية أكدت فيه على وجوب تمتعها بكامل تلك الحقوق من التعليم، العمل والنشاط السياسي والاجتماعي وغيرها من الأنشطة باعتبار المرأة تمثل نصف الجنس البشري.(تركي رابح، 1990، ص ،384).

وتزيد نسبة النساء العاملات في اوروبا ، كما أي نسبتها أيضا عالية في كثير من دول العالم الثالث و منها بعض الدول الإسلامية، فالمرأة الأم العاملة ومع تساوي ساعات العمل مع الرجل لمدة تزيد تعمل ساعات طويلة عن الرجل، ولم يعد أمر إشتغال المرأة أو عدمه اختياريات في كثير من الأوقات بسبب الحاجة مالية والأوضاع الاقتصادية الضاغطة التي تتطلب بذل جهد المشترك لتوفير حياة أفضل للعائلة و الأبناء، آدبات تشكل عائلة من زوجين عاملين أسهل بكثير من غيرها خصوصا في دول الكبرى و مجتمعات الصناعية.

1-2/ عمل المرأة في الإسلام:

عندما جاء الإسلام على أساس إكرام الإنسان رجلا وامرأة واحترام حقوقهما على السواء، فإنه أعطى المرأة كما الرجل الحق في إلزام العفو فأعطاها حق العمل والتجارة والبيع .....إلخ ، كما وجاء في قوله تعالي: (...لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اِكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اِكْتَسَبْنَ...) (النساء32). والعمل هو وسيلة لاكتساب و معني هذا أن القرآن الكريم يقرر حق عمل المرأة وقد كان نساء في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم يخرجن لقضاء حوائجهن (عدلى أبو طاحون 2000، ص66) ، وعلى المرأة رعاية الأسرة وتربية الأولاد والقيام بواجب بيتها. و للمرأة في يبتها من الأعمال ما يستغرق جهدها وطاقتها إذا أحسنت القيام بذلك خير قيام، فالمرأة مطالبة بالقيام بحق الأطفال، والقيام بأعباء المنزل والتي تستهلك وقتها كله، فالمرأة التي تعمل خارج المنزل لا تستطيع القيام بأعباء المنزل على أكمل وجه ، بل لابد ان تقتصر في جانب من الجوانب، والذي بالطبع سيكون له الأثر السلبي علي الحياة الأسرية الناجحة.(عبد الله بن و كيل الشيخ، 1980، ص، 11).

فالإسلام لم يحرم عمل المرأة بشكل عام، بل جعل لذلك ضوابط عدة، فمن تلك الضوابط:

1-أن يكون العمل موافقا لطبيعة المرأة وأنوثتها، ويقارب فطرتها اللطيفة الرقيقة، ويمنعها من الاختلاط بالرجال، كالعمل في تدريس النساء ورعاية الأطفال وتطبيب المريضات و نحو ذلك.

2-أن يكون خروجها للعمل بعد إذن و ليها كوالديها، أو زوجها.

3-خلو العمل من المحرمات ، كالتبرج والسفور وغيرهما. (علي الأنصاري، دون سنة، ص 85).

يقول الله تعالي في محكم كتابه: (...لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اِكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اِكْتَسَبْنَ...) (النساء32).

فالعمل هو وسيلة الاكتساب، ومعني هذا القرآن الكريم يقر حق المرأة في العمل. ورغم هذا تبقي البيئة الناجحة لعمل المرأة هو منزلها، فهي إن أحسنت العمل فيه والقيام بواجباته فستكون سببا واضحا في إنشاء أسرة تعيش عيشة هانئة، و التي ستكون نواة في إخراج جيل ناجح إلى المجتمع.

1-3/ عمل المرأة في الجزائر:

نجحت المرأة في إثبات نفسها علي كافة الأصعدة و شهد العالم تفوق و بزوغ المرأة في كثير من المجالات العلوم و الفن الأدب ، كما أنها شاركت الرجل في كثير من المناصب القيادية لتثبيت جدارتها ليست فقط كزوجة و أم و لكن أيضا علي المستوي المهني. وإن مساهمة المرأة في قوة العمل يحقق من جهة تطوير أوضاعها الاجتماعية وتحسين قدرتها الاقتصادية ومن جهة أخري فهو مؤثر إيجابي عن مدى إسهامها في العملية الإنتاجية ، وفي محصلة النهائية يحقق مكانتها ويفي حاجاتها (محمد سيد فهمي،2004، ص 123).

أما في الجزائر، فقد ظلت المرأة الجزائرية في زمن الإستعمار تعاني من الحرمان المطلق، وحتي بعد إستقلال الذي حققته الجزائر سنة 1962 توصلت حالة الحرمان مع إختلاف المسببات، ولكن الأوضاع تغيرت مع زمن، وتوفرت بعض الإمكانيات، ففتح المجال واسعا أمام المرأة في مختلف مجالات الحياة العامة فأضحت متواجدة في قطاعات

التعليم، الصحة، الإعلام، القضاء....بل تعد كل ذلك لتخوض المرأة معترك السياسة وأضحت تنافس الرجل علي أعلى منصب في الدولة. وحسب الإحصاءات الواردة لسنة 2002 والتي قدرت وجود مليون و 321 ألف امرأة عامله بنسبة 14,20 بالمائة من مجموع الفئات العاملة في البلاد.

إن إلتحاق المرأة وأنخرطها في عالم الشغل وخاصة في الدول المتخلفة، لم يقبل بسهولة كظاهرة مرافقة لتطوير طبيعي للتشكيلة الإجتماعية لهذه الدول.

(محمد القري اليوسفس، محمد الشرقاني، عبد العزيز العتيقي،1999،ص109)

2/ مفهوم الدور:

يعرف الدور عند فريديريك معتوق: مصطلح الدور عند الجماعة. على انه نموذج سلوكي لجميع الافراد الذين يشتركون في نفس الوضعية الاجتماعية، واعطى امثلة على هذا جماعة التجار والموزعيين والمعلمين او هذا دور مقبول من قبل هؤلاء الافراد ومعبر عن قيم مشتركة بينهم.

ولقد أشار عالم الاجتماع الامريكي تالكوت بارسوتر (1902 . 1979) من ناحيته الى ان الدور الاجتماعي يمثل ايضا نماذج سلوكية متابدلة يكتسبها الفرد من خلال الاحتكاك بجماعة اخرى غير جماعته (هاني عبد الرحمان صالح الطويل ، ص 227)

ويعرفه عبد الهادي الجوهري: فيما يخص تعريف مصطلح الدور ما يلي: " الدور الاجتماعي هو المتوقع من وضع اجتماعي معين او الوسيلة المستخدمة في تحديده، والدور مصطلح علائقي لانه المرء يؤدي دورا في مواجهة دور شخص اخر مرتبط بوضع مضاد فالطبيب يلعب دوره كطبيب بالنسبة لدور المريض ، وهذه (عبد الهادي الجوهري ، 1988 ، ص96 . 97).

وعليه فان الدور هو المسؤوليات التي يقوم بها الفرد الذي يقوم بوظيفة معينة في الجماعة.

فالدور شيء مستقل عن الفرد الذي يقوم بهذا الدورفالفرد يشكل، اما الدور فهو يحدد السلوك او يعبر عن الانفعال.

3/ العلاقة بين الدور و بعض المفاهيم:

إن كل إنسان له مكانة أو عدة مكانات اجتماعية يقوم من خلالها بعدة أدوار، ويجب أن نفرق بين المكانة والمركز وكيف أن الخلل بين أداء الأدوار يحدث المشكلة.

✓ **المكانة الاجتماعية Social status:**

وتنتج عن أمرين:

- إما المورث كمكانة الرجل أو المرأة بالمجتمع وهي سمات يصعب تعديلها، وإما مكتسبة كالتي يضيفها التعليم والوظيفة التي يعلمها الفرد أو المادة، والمكانة مرتبط بشكل كبير بالمركز الاجتماعي.
- **المركز الاجتماعي Position social:**

كما نسمع مركز مرتفع – متوسط منخفض ويحدد ذلك المستوي المجتمع في ضوء ثقافتهم وأحيانا في ضوء المادة، أي أن ثقافة المجتمع هي التي تحدد بناء على جنبين: المادي: ويتضمن الماديات ومن مستوي المسكن وأثاثه، المكان، الزي والمعنوي: ويتمثل في القيم، العادات، التقاليد، الأعراض، ديني.

ونجد أن المركز الاجتماعي مرتبط بالوظيفة الاجتماعية:

✓ **والوظيفة الاجتماعية:**

تختلف حسب سن الرد، درجة التعليم، المستوي التثقيفي، إجادة الفرد لمهارات الحياة ويقصد بها التعامل مع الحياة.

وترتبط الوظيفة الاجتماعية بالأدوار الفرد داخل المجتمع (ميشل مان،1999، ص 612،613).

4/ مفهوم صراع الأدوار:

من الملاحظ أن الدور ليس استجابات داخلية لمؤثرات خارجية تحكمها عمليات نفسية ذاتية داخلية بل هي أساليب شائعة تنظم مشاركة فرضها مجتمع حسب حاجاته ، و هذا حسب رأي كوتيل .

أما عالم الإجتماع جوود (1960) GOOD: يقول أن الأدوار هي أساليب السلوك المناسبة و المتوقعة بالنسبة إلي موضوعات المحددة لكن يشغلون مراكز معينة في إجتماع فإن صراع الأدوار ينتج حينما يتلقي الفرد المكلف بالدور من طرف المرسل الذي يمنحه هذا الدور – رسائل ومتطلبات علي شكل ضغوط تولد لديه صراع الدور.

ومواقف الصراع هي تلك المواقف التي تثير في الفرد في ذات الوقت استجابتين أو أكثر متعارضتين، ويشترط أن يكون لكل منهما قوة جذب متساوية تقريبا، أما الاستجابات المتعارضة أو المتنافرة فمنها التي لا يمكن أن تحدث في آن واحد أو في ذات الوقت (سامية فهمي، 2003، ص، ص 24،26).

لقد ميز كل من "أندرو سيزلاقي و مارك جي والاس" بين ثلاثة أنواع من الأدوار هي:

- الدور المتوقع.
- الدور المدرك.
- الدور المؤدى.

تتعلق الأدوار بمجموع النشاطات أو الأعمال التي يعتقد الفرد بضرورة آدائها ، و تعادل الأدوار المدركة- في كثير من الحالات- الدوار المتوقعة، إلا أن وجود عوامل أخري كثيرة في موقف من المواقف قد يؤثر في إدراك الفرد ، و يؤدي إلى تشويهه، و بذلك تكون الأدوار تكون الأدوار المدركة غير محددة أو غير واقعية، أما الأدوار المؤداة فهي الطريقة التي يعمل بها الفرد فعليا، و يعتمد الدور المؤدى بوجه عام على الدور المدرك و بالتالي على الدور المتوقع. و بقدر ماتكون الإختلافات بين الأدوار المتوقعة، المدركة و المؤداة يزداد إحتمال التوتر و الصراع حول الأدوار.

وهناك مصطلحان تم صياغتها لتوضيح الإختلافات بين فعاليات تلك الأدوار الثلاثة هما : غموض الدور و نزاع الدور.

فأما غموض الدور فهو عدم وضوح مدركات الفرد لواجبات الوظيفة وحدود السلطة والمسؤولية المرتبطة بها، وقد تساعد بعض الخصائص أو السمات الفردية في إحداث غموض الدور، حيث تشير الدراسات إلى أن الأشخاص الذين يوصفون بأنهم واثقون في أنفسهم يحسون بقدر أقل من الغموض في الدور وأنهم يقومون باستيضاح واجبات الوظيفة أسرع من الآخرين الذين تنقصهم الثقة بالنفس.

وأما صراع الدور فيحدث حينما تسبب الطلبات والتوجيهات المتعددة من شخص أو أكثر حالة من الشك في ذهن الفرد حول ما يجب عمله أو متى يؤدى ولمن يؤدى.

ومن الممكن أن يكون هناك نوعان مختلفان من صراع الدور:

أ/ **الصراع داخل الدور:** وينشأ عن تعدد وتباين التوجيهات التي تصدر في وقت واحد لشخص يشغل وظيفة واحدة أو يقوم بدور واحد، مما يجعل الاستجابة لكل هذه التوجهات في وقت واحد أمرا متعذرا.

ب/ **الصراع بين الأدوار:** و ينشأ عن الأدوار المتعددة و المتزامنة التي تنتج عنها توقعات متضاربة.(أندرودي سيزلاقي، مارك جي والاس، 1991، ص220).

والشكل الموالي يوضح علاقات الأدوار:

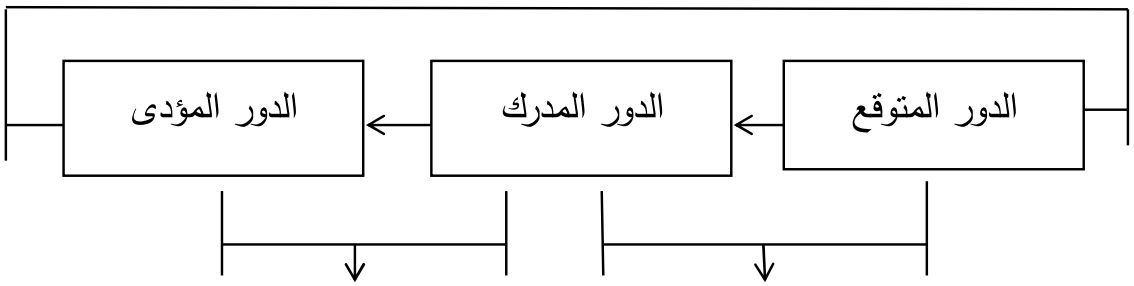

مخطط يوضح علاقات الأدوار.

المصدر: أندرو سيزلاقي و مارك والاس(1991): السلوك التنظيمي والأداء ص،222.

إن التفريق بين المراكز يمكن أن يثير لدى الفرد صراع الأدوار الذي يترجم مثلا إلى ضرورة الاستجابة.

ومن الناحية النفسية فإن الصراع يتطلب تحرك تام للطاقة النفسية، إلى أن يجد نفسه متجاذبا بين فعلين اثنين لا يستطيع تحقيقهما في آن واحد، وفي هذه الحالة فهو مجبر على الاختيار، وبالتالي يصبح عرضة للقلق وغير قادر على الفعل ولا يمكنه القيام بأي وظيفة.
ونستنتج من هذا صراع الأدوار، يحدث في حالتين أو لسببين هما: تعارض المفاهيم والتصورات حول دور بعينه (دور المرأة، دور المدرس....) هو صراع خارجي عن ذات الفرد، بمعني أن هذا الصراع لا يقع بين ذات الفرد و نفسه و لكن بين الفرد وغيره، في حين أن الثاني يحدث لدى الفرد نفسه بحكم تعارض متطلبات دورين أو عدة أدوار يقوم بها في آن واحد، غير أن صراع الأدوار قد يشعر به الفرد في الحالتين السابقتين في آن واحد مثلما هو الأمر بالنسبة للمرأة ، فقد تتعارض تصوراتها و تصورات زوجها حول دورها كعاملة من

حيث طبيعته، مدته.... مما قد يجعلها تعرف صراع مع زوجها، كما قد تتعارض متطلبات دوريها كأم و كعاملة، أو كزوجة و كعاملة، وهو مايخلق لديها حالة صراع ذاتي تضاف لصراعها مع زوجها بحكم اختلاف نظرتهما وتصوراتهما. (حمداش نوال، 2002، 2003، ص 61).

5/ صراع أدوار الزوجة العاملة:

يعد صراع الأدوار لدى الزوجة العاملة، هو الصراع الذي يكون بحكم التوقعات المختلفة، والمتطلبات المتباينة، و هذا راجع إلى تعدد أدوار الزوجة كأدائها دور الأم، إلى جانب ذلك كونها زوجة وعاملة ومن ثم تختلف التوقعات وتتعدد المطالب مع ما قد ينتابها من شعور بالعجز و إحساس بعدم القدرة على القيام بجميع هذه المطالب.

واعتبار للمكانة الحالية للزوجة العاملة الجزائرية، و تواجد عدة أدوار اجتماعية تقوم بها في وقت واحد، فإن هذا يشكل مصدر الصراعات تعيشها المرأة على مستوي شخصيتها وأخرى على مستوي العلاقات مع الأفراد والمجتمع مما يؤدي إلى حدوث نوع الصراع بين الأدوار التي تؤديها.

وتختلف أدورها وتعدد، بحكم قيام المرأة الجزائرية بدور الأم و الزوجة و ربة البيت والعاملة، وهذا ما يؤدى بها إلى عدم استقرار وصرعات مع ذاتها يفقدها السيطرة وتحكم في واجباتها منزلية اتجاه أسرتها وواجباتها عملية خارج بيتها.

ويعتبر التغير للقيم الأخلاقية والثقافية واستقرارها وثباتها ضمن أساليب التنشئة الاجتماعية للمرأة الجزائرية، والنظم التربوية والأخلاقية للمتجمع الجزائري، فقد أفرز مقاومة من بعض فئات المجتمع بحكم تراكم حقبات تاريخية عرف فيها المجتمع الجزائري استقرار معين في طبيعة العلاقات والممارسات والنشاطات بين المرأة والرجل، وعدم تهيؤ تركيبته البشرية وتنظيماته على اختلاف مجالات مستوياتها، لمثل هذا الواقع الإجتماعي الجديد غير

المبرمج له، والذي اندمجت فيه المرأة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، وكذا عدم إستعدداد لإعادة تنظيم مؤسساته الاجتماعية (كالأسرة)، التربوية (كالمدرسة)، الاقتصادية (كالمصنع و المكتتب....) و كذا إعادة صياغة قوانينه و لوائحه التشريعية و نظمه و حتي دستوره بالشكل و المحتوي الذي يسمح باستقرار المرأة في أوضاعها الاجتماعية الجديدة.

ومن هنا فإن المؤثرات الثقافية التي ثبتت في المجتمع واستقرت فيه على شكل عادة وتقاليد جعلت العمل المنزلى والإهتمام بالأطفال من نصيب المرأة وفقط، حتي بعد خروجها إلى ميدان العمل. و تعمل التربية التقليدية على أن يكون دور المرأة الأساسي داخل البيت، وليشكل دورها التقليدي . مما قد يجعلها تشعر بالضغط و التوتر في حالة عدم قيامها به أو تقصيرها في آدائه، كما ينبغي وفق معايير و مقاييس المجتمع علي إعتبار أن التربية أعطت لها و التنشئى الإجتماعية التي تربيت في كنفها ، لم تزودها بالمرونة الكافية لأداء دورها كعاملة، و لم تهيئها على مواجهة مشاكله ، يضاف إلى كل هذا عدم وضع واعتبار الدعم الإجتماعي لها من طرف الزو ، ضمن قائمة قيم التنشيئة الاجتماعية التي تربت في ظلها(حمداش نوال، مرجع سابق، ص ص، 64،63).

وتبقي كل هذه ضمن اعتبارات الثقافية المجتمع الجزائري تتحكم في كثير من أمور المتعلقة بالمرأة و تقيدها و تضع المرأة في كثير من أحيان من حقوقها رغم التغيرات الإجتماعية و الإقتصادية تبقي القيم و عادات و التقاليد المتحكم الأساسي.

6/ أثار عمل المرأة:

6-1/ أثار إيجابية:

وتتمثل في:

1- وإيجابيات بالنسبة لعمل المرأة أنها تحقق ذاتها و شخصيتها ووجودها من خلال العمل.

2- يعطي لها العمل الاستقلالية والراحة و يحسن حالتها المادية

3- يساهم العمل في تنمية قدرتها ة شخصيتها

4- إن العمل يشعر المرأة بالسرور والرضا والنجاح يكسبها ثقتها بنفسها

5- يعطي العمل القوة للمرأة و يمنحها المكانة و يحسن من صحتها النفسية.

6- مساهمة المرأة في تحسين وتنمية النشاط الاقتصادي (محيا زيتون، دون سنة، ص175).

وهذا أن خروج المرأة إلي العمل يعطي لها الفرصة في رفع و تحسين المستوي الإنتاجي.

6-2- أثار سلبية:

إن الجير بالذكر أن معظم النساء العاملات مهما يكن عملهن يواجهن عدة مشكلات ناجمة عن عدم توفيق بين الواجبات المنزلية وواجباتهن الوظيفية، وإن من أهم وأخطر هذه المشكلات هي مشكلات الأسرية التي تجعل المرأة في حالة عدم تفاهم بين المرأة وزوجها لأن تعاون بين الرجل والمرأة قد يخفف من حدة هذه الأخيرة وتزداد مشكلات الأسرية خاصة إذا هناك أولاد وهنا يصعب علي امرأة توفيق بين عملها وأسرتها، وأيضا هناك مشكلات مهنية داخل عملها، وتظهر كل هذه المشكلات نتيجة عدم قدرة المرأة على حل مشاكلها.

أ/ المشكلات الأسرية التي تعاني منها المرأة العاملة:

تعتبر المشكلات الأسرية من أخطر المشكلات التي تعاني منها المرأة في الجزائر، فعمل المرأة خارج بيتها لمدة طويلة يمنع من أداء واجباتها الأسرية الملقاة علي عاتقها وخاصة إذا كانت لديها أولاد وواجباتها الأسرية التي قد تتعارض مع عملها الوظيفي كثيرة

وأثناء الدراسة وتحفزهم علي الاجتهاد والسعي ونجاح في الامتحانات، إضافة إلي مسؤولياتها على أداء الأعمال المنزلية كتنظيف وغسل وطبخ، زد علي ذلك واجباتها الزوجية التي تتمحور حول الاهتمام بزوجها (فاطمة محمد البلوشي ،2004،ص20) و سد متطلباته الزوجية ، وتفاهم معه في تحمل المسؤوليات العائلية و حل مشكلاتها الحالية و المستقبلية ، أما بالنسبة للمشكلات الأسرية التي توجهها هي:

✓ **التناقض مسؤولياتها المنزلية والواجبات المهنية:**

إن المهام الأسرية تتطلب من الزوجة أبناءها، وأيضا عدم توفر الأجهزة المنزلية المساعدة لها يزيد من تعبها فتصبح المرأة في حالة توتر وليس إذا تأخرت في إنجاز أعمالها في وقتها، ولكن واجباتها لا تقف عند حد تحمل المسؤوليات الأسرية فقط، فهي مسؤولية أيضا عن واجبات الوظيفة والمهنة التي تؤديها المرأة خارج بيتها والواجبات الأسرية في بعض الأحيان تتعارض مع واجباتها المهنية، فعمل الزوجة لساعات طويلة خارج بيتها، يجعل من المرأة غير مهتمة ببعض مسؤوليتها اتجاه الزوج أو أبناء وتنازل عن رعايتها لهم لبعض أقربائها وذلك في أنها تكلف أمها أو أختها في أداء بعض أعمال المنزلية كالطبخ أو تنظيف البيت ومن الأخير مع مرور الوقت يصبح مشكلا ويجعل المرأة غير مبالية بواجباتها الأسرية، ويصبح كل من زوج والأولاد غير مهتمين إن حضرت الزوجة أو غابت عن منزلها ، بحيث تكون عائلة عرضة لتفكك وعدم الاستقرار وتحلل.

وهنا يمكنها القول أن تعارض بين واجبات المنزلية والوظيفية يرفع المرأة في عدم توفيق بين متطالبات عملها المنزلي ومتطلبات عملها الوظيفي، بحيث لا تعرف علي أية واجبات تركز، فإن ركزت علي واجباتها المنزلية أهملت واجباتها الوظيفية فإن هذا يعرض عملها الإنتاجي أو الخدمة إلي الخطر أي أن إنتاجيتها تتعرض إلى الهبوط وتضطرب الخدمات التي تقدمها إلي المجتمع وتسئ علاقتها مع الإدارة والمسؤولين (إحسان محمد الحسن، 2008، ص 70).

مما يؤدي بها إلي ضغط وتوتر وتصبح في حالة من قلق واكتئاب وإرهاق الجسدي والنفسي خصوصا وأنها مسؤولية علي تحمل أعباء أدورهما المنزلية والأسرية.

✓ **مشكلات التي تعاني منها المرأة العاملة:**

إن الجير بالذكر أن معظم النساء العاملات مهما يكن عملهن يواجهن عدة مشكلات ناجمة عن عدم توفيق بين الواجبات المنزلية وواجباتهن الوظيفية، وإن من أهم وأخطر هذه المشكلات هي مشكلات الأسرية التي تجعل المرأة في حالة عدم تفاهم بين المرأة وزوجها لأن تعاون بين الرجل والمرأة قد يخفف من حدة هذه الأخيرة و تزداد مشكلات الأسرية خاصة إذا هناك أولاد وهنا يصعب على المرأة توفيق بين عملها وأسرتها، وأيضا هناك مشكلات مهنية داخل عملها، وتظهر كل هذه المشكلات نتيجة عدم قدرة المرأة علي أشكال مبدأ دورا الوظيفة في أن واحد.

✓ **مشكلة تربية الأطفال:**

تعاني المرأة العاملة من مشكلات أسرية أخري تتعلق بتربة الأطفال، فإن عمل المرأة لفترات طويلة خارج المنزل وفي بعض أحيان تسافر لعدة أيام هذا ما يعرض أبناءها إلى إهمال وسوء التربية، ناهيك عن قلق المرأة على أطفالها عند تركهم لوحدهم، وقلقها هذا يجعلها متوتر وتفقد تركيزها في عملها مما يؤثر علي أدائها.

إن المرأة العاملة في معظم الحالات تتعرض لمشكلة عدم توفر من يرعي أطفالها ويشرف عليهم ويلبي متطلباتهم (علي ليلي، 2006، ص170)، فالأزواج في معظم الحالات لا يستطيعون مساعدة زوجاتهم في تحمل مسؤولية عناية الأطفال خلال فترة غيابها عن منزل، فإن عندما لا يوجد من يساعد المرأة العاملة في العناية بأطفالها والإشراف عليهم غالبا ما نجدهم يعانون من مشاكل عديدة منها تدني مستواهم الدراسي وتردي أوضاعهم الاجتماعية و الصحية و سلوكية(عمر أحمد همشري،2003،ص 340)، وهذا يعرض أطفال إلى الرسوب و هروب من المدارس بسبب عدم وجود من يشرف عليهم وتعد هذه من أخطر المشاكل لأنها لا تؤثر علي أسرة فحسب بل تمس أيضا المجتمع، لأن تنشئة الغير صحيح

تجعل من طفل مجرم و منحرف و يذهب في طريق غير سوي وهنا يصبح المجتمع يعاني من عديد من مشاكل ويكثر الفساد وتخلف ويرجع سبب كل هذه إلى الأم التي تخلت عن دورها الأساسي كأم مربية وأصبحت أم فاسدة لأن أي مشكلة داخل الأسرة يتأثر بها الطفل أولا بشكل أو أخر ثم الأسرة ثم المجتمع حيث أنه لا يمكن الفصل بين هذه العناصر فكل عنصر يؤثر علي الأخر.

✓ **مشكلات الزوجية:**

تتعرض المرأة العاملة إلي مشكلة توتر علاقتها الزوجية، علما أن عمل المرأة خارج البيت كما تشير الدارسات و الأبحاث الاجتماعية يجلب للمرأة الاحترام وتقدير ويرفع من مكانتها الاجتماعية و تصبح مقدرة من طرف الأسرة والمجتمع، ويبدأ أن سوء و توتر العلاقة الزوجية يأتي من غياب المرأة لساعات طويلة عن منزل وتعرضها للإرهاق والتعب وكذلك بسبب انشغالها بأداء الواجبات الوظيفية والمنزلية في أن واحد، وعدم قدرتها علي تلبية متطلبات الزوج و الأطفال.

ومما يسئ إلى علاقات الزوجية عدم مبادرة الزوج علي مساعدتها في أداء الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال، وتراكم الأعمال والمسؤوليات عليها وعدم قدرتها على الإيفاء بالتزاماتها داخل وخارج الأسرة، وهنا يعتمد الزوج بأن زوجته مقصرة في خدمته وخدمة أطفاله وغير قادرة على إدارة شؤون بيتها(إحسان حسن ،مرجع سابق، 74) .

وهذا ما يزيد من تضخم المشكلة العلاقات الزوجية و ينتج عنه عد التفاهم بين الزوجين وكثرة التنازع مما يؤثر على استقرار الأسرة.

ب/ المشكلات المهنية:

إن مشكلات المهنية للمرأة العاملة ما يعترض عملها من صعوبات وما تعانيه من مشكلات تحول دون تحقيق قيامها بالعمل المطلوب منها بشكل جيد، ومن أهم هذه المشكلات هي:

1-غياب المرأة عن عملها لفترات طويلة و هروبها من العمل من أجل أداء عملها داخل منزلها يقلل من أدائها وإنتاجيتها.

(عوض الكريم وآخرون،1991، ص174).

2-توتر العلاقة بين المرأة و الإدارة يحدث بسبب عدم احترام المرأة لوقتها.

3-تدني المستوي الإنتاجي و خدماتي للمرأة و تراجع أدائها .

4-كثرة التغيب عن العمل بسبب تشتت جهودها بين العمل المنزلي و العمل المهني.

7/ طرق علاج مشاكل الزوجة العاملة:

إن عمل المرأة في قوة العمل يحقق من جهة تطوير أوضاعها الاجتماعية وتحسين قدراتها الاقتصادية، ومن جهة أخري فهو مؤثر إيجابي عند مدى إسهامها في عملية الإنتاج وفي محصلة النهاية يحقق للمرأة مكانتها ويلبي حاجاتها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية (محمد فهمي،2004، ص123)، ورغم الإيجابيات التي تحققها المرأة في عملها سواء في جانب المهني أو اقتصادي إلا أن خروجها من منزل إلى العمل يخلف العديد من مشكلات التي تؤثر علي حياتها العملية والأسرية وحتى لمعالجة مشكلات الزوجة ومن بينها:

1-على المرأة العاملة أن تتحمل مسؤولياتها المهنية كاملة وتقدر العمل المدني تزاوله وتعي حاجة المجتمع الماسة لجهودها الإنتاجية والخدمية واحترام الإدارة والمسؤولين وتعاون معهم كلما استطاعت إليه سبيلا (إحسان محمد حسن، مرجع سابق، ص، 95).

2-ينبغي علي الأهل والزوج والأبناء احترام عمل المرأة و تقدير جهودها وشجعيها ومساعدتها في البيت.

3-يتطلب من المجتمع احترام عمل المرأة وتحفيزها علي ممارسة المهنة، ومساواتها مع الرجل في الوجبات والحقوق.

4-أن يكون عمل المرأة لا يعارض مع أنوثتها وفطرتها ويصنعها من كثرة اختلاط مع رجال كالعمل في تدريس رعاية الأطفال، تمريض...إلخ.

5-أن لا يعارض عملها الوظيفة الأساسية في بيتها نحو زوجها وأطفالها، وذلك بأن لا يؤخذ العمل كل و قتها بل يكون وقت العمل محدودا، فلا يؤثر علي بقية وظائفها (مكية مرزا، 1990، ص 300).

6-علي وسائل الإعلام وأماكن العبادة بتوعية المجتمع بضرورة عمل المرأة، ومحاولة التخفيضات من أمية.

7-علي المؤسسات وإدارات احترام الزوجة العاملة وعدم استغلالها وتحفيزها وتقدير مسؤولياتها وحياتها الوظيفية والأسرية.

8-علي الدولة تحسين الأوضاع الصحية والاجتماعية تربوية للزوجة العاملة لكي تتمكن من توظيف طاقتها وتحسين إمكانياتها ومستوياتها.

9-خلو العمل من المحرمات، كالتبرج والسفور جزها (علي الأنصاري، مرجع سابق، ص 85).

10-علي الزوجة العاملة الموازنة بين ضرورات الإنجاب وضرورات ممارسة العمل الوظيفي خارج البيت.

خلاصة:

لقد حاولنا في هذا الفصل إبراز مفهوم صراع الأدوار وتحديد أدوار الزوجة العاملة، والكشف عن المشاكل التي تؤثر على حياتها الزوجية والعملية وما ينتج عنه من أثار نفسية وجسمية ...الخ، وأمراض من بينها الاحتراق النفسي الذي سنحاول الكشف عنه في الفصل الموالي من هذه الدراسة .

تمهيد:

يعتبر الاحتراق النفسي من أكثر الأعراض انتشارا بين أفراد المجتمع وخاصة لدى فئة النساء وخاصة العاملات، وهذا نظرا لتعدد أدوارها وحياتها ،ولقد جاء هذا الفصل من أجل الوقوف على ضغط مفهوم للاحتراق النفسي.

1/ مفهوم الاحتراق النفسي:

- ✓ يعني الاحتراق النفسي عند فرويدنبرجر: خار، أنهك، أرهق الفرد نفسه باستغلال طاقته وقوته او موارده بشكل مفرط، فالفرد لا يعاني من الاحتراق النفسي إلا إذا استنزفت كل موارده وقد شبه لاكسونير استنزاف الموارد بتعطل السيارة عندما يستنفد وقودها، اي ان كل شئء على ما يرام لكن لاشيء يمشي لان مصدر الطاقة غير متوفر.
- ✓ وقد شهد هذا المصطلح منذ ظهوره اهتماما كبيرا من طرف الباحثين والمختصين في هذا الميدان وقد ظهرت بذلك تعاريف كثيرة له إلا ان التعريف الأكثر قبولا هو تعريف ماسالاش وجاكسون 1968، اللذان أقرا أنه يتضمن الإنهاك الانفعالي وتبلد المشاعر وانخفاض الانجاز الشخصي.
- ✓ إن الاحتراق النفسي يعبر عن لغة عامة فهو اللفظ الذي يستعمله أغلب الأفراد لوصف التناذر.
- ✓ أصبح هذا المفهوم فيما بعد كما ذكرت يتمتع بشعبية متزايدة جعله كيس حشو كل شيء مما جعل معناه الأصلي يتحول.
- ✓ وعلى الرغم من ان فرويدنبرجر هو الذي اكتشف مصطلح الاحتراق النفسي الا ان ماسالاش هي التي درسته بعمق
- ✓ ومع ان ظهور الاحتراق النفسي حديث نسبيا لم يمنع من ظهور تعاريف عديدة له تشير غالبيتها إلى حالة الإنهاك الانفعالي التي تسببها الطلبات النفسية والانفعالية المفرطة. (علي حمدي، 2008، ص179،177).

وفيما يلي نستعرض إلى أهم التعريفات التي جاءت حول هذا المفهوم بدءا بتعريف ماسلاش نظرا لأسبقيته وكثرة تداوله في هذا الميدان:

- ✓ تعرف ماسلاش وجاكبسون 1984 الاحتراق النفسي على انه: تناذر لانهاك انفعالي وتبلد المشاعر وانخفاض الانجاز الشخصي الذي قد يحدث لدى الأفراد الذين يعملون مع الناس.

-ان الاحتراق النفسي حسب هذا التعريف عبارة عن تناذر قد يصيب الافراد الذين يعملون في مهن تقديم المساعدة ويتضمن هذا التناذر ثلاثة أبعاد وهي:

1- الإنهاك الانفعالي.

2- تبلد المشاعر.

3- انخفاض الانجاز الشخصي.

2/ أسباب الاحتراق النفسي:

تعددت واختلفت أسباب الاحتراق النفسي و من بينها :

- ✓ **الأسباب الخاصة بالفرد:**

فمن الناحية الفردية يعتبر فرويدنبرجر أول من استخدم تعبير الاحتراق في كتابه مدعيا بأن المخلصين والملتزمين هم الأكثر عرضة للاحتراق (علي حمدي، مرجع سابق، ص179) ومن الأسباب على المستوى الفردي لحدوث الاحتراق النفسي نجد :

1-مدى واقعية الفرد في توقعاته أو آماله- زيادة عدم الواقعية تحمل في طياتها مخاطر الوهم والاحتراق.

2-مدى الإشباع الفردي خارج نطاق العمل _زيادة حصر الاهتمام بالعمل تزيد من احتمال الاحتراق.

3-الأهداف المهنية -وجدنا أن المصلحين الاجتماعيين(الراغبين في إحداث تغيرات اجتماعية عن طريق أعمالهم)هم أكثر عرضة لهذه الظاهرة.

4-مهارات التكيف العامة.

5-النجاح السابق في مهن ذات تحد لقدرات الفرد.

6-درجة تقييم الفرد لنفسه.

7-الوعي والتبصر بمشكلة الاحتراق النفسي.

ومن الناحية الاجتماعية بإمكان الفرد سرد عوامل اجتماعية و تاريخية يمكن اعتبارها من العوامل المساهمة ،أذكر منها ثلاث عوامل:

العامل الأول: هناك اعتماد متزايد على المؤسسات الرسمية والمهنيين المتخصصين لتقديم الخدمات والعناية في مجتمعنا، والخد مات التي كانت تقدم من قبل هيئات غير رسمية مثل الأقارب، والجيران، والعائلة، ومؤسسات المجتمع،ودور العبادة.

العامل الثاني: هو ما نسميه روح العصر أو طابع العصر العقلي والأخلاقي والثقافي، فالاحتراق النفسي يزداد في مجالات العمل ذات الأهداف التي لا تلقى الدعم العام.

العامل الثالث: الذي نود ذكره بهذا الخصوص هو الغموض الوظيفي أو الهالة المحيطية بمثل هذا النوع من المهن ،فهناك مجموعة توقعات حول طبيعة المهن.

فالمسببات الخاصة بالمستوى التنظيمي أو ظروف العمل لها علاقة مباشرة لظهور هذه المشكلة، هذه المسببات تمكن التحكم فيها، على عكس المستويين السابقين في تناولنا لمشكلة الاحتراق النفسي الخاصة بظروف العمل.

3/ مؤشرات الاحتراق النفسي:

هناك أربع مؤشرات أولية ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار كنوع من التحذير بأن الفرد في طريقه الى الاحتراق النفسي حسب بربارا ابراهام (Barbara braham) ومن بين هذه المؤشرات ما يلي :

1) الانشغال الدائم (Busyness) والاستعجال في إنهاء القائمة الطويلة التي يدونها الفرد لنفسه كل يوم فعندما يقع الفرد في شراك الانشغال الدائم فانه يضحى بالحاضر وهذا يعني أن وجوده في اجتماع أو مقابلة يكون جسديا وليس ذهنيا، وعادة في مثل هذه الحالة ينجز الفرد مهامه بصورة ميكانيكية ،دون اي اتصال عاطفي مع الآخرين، حيث ان الهم الوحيد الذي يشغل باله هو السرعة والعدد وليس الإتقان والاهتمام بما بين يديه.

2) العيش حسب قاعدة (يجب وينبغي): حيث يصبح هذا المبدأ هو السائد في حياة الفرد، المر الذي يترتب عليه زيادة حساسية الفرد لما يضنه الآخرون ويصبح غير قادر على إرضاء نفسه، وحتى في حالة الرغبة في إرضاء الآخرين التي تصاحب هذه القاعدة ، يجد ذلك ليس بالأمر السهل عليه.

3) تأجيل الأمور: وخاصة منها السارة والأنشطة الاجتماعية بصفة عامة من خلال الاقتناع الذاتي بأن هناك وقتا لمثل هذه الأنشطة، ولكن "فيما بعد"الذي لن يأتي أبدا، ويصبح هذا التأجيل هو القاعدة أو المعيار في حياة الفرد.

4) الجدية المفرطة: حيث فقدان المنظور الذي يؤدي إلى أن يصبح كل شيء عنده مهما وعاجلا، وتكون النتيجة ،بأن ينهمك الفرد في عمله لدرجة يفقد معها روح المرح، ويجد نفسه كثير التردد عند اتخاذ القرارات ويرتبط ذلك بما يعرف في الغرب بالشخص المدمن على العمل (Work Alcoholic) وتشير التسمية الى الفرد الذي اصبح العمل الجزء الأساسي في حياته وفي مركز اهتمامه بصورة تخل بالتوازن المطلوب لتفادي المشكلات البدنية والانفعالية التي تصاحب مثل هذا الخلل.

بالنسبة للعالم (Dion .1992) هناك قائمة تضم مؤشرات الاحتراق النفسي وهي:

- ✓ **على مستوى الشعور:**

_ عدم الرضا.

_ سرعة الانفعال.

_ التصلب على مستوى الجسد.

_ أرق، قرحة، ألام الظهر، صداع.

- ✓ **على مستوى الحياة الشخصية:**

_افراط في الكحول.

_افراط في الادوية.

_مشاكل مع الزوج\الزوجة.

_مشاكل عائلية.

- ✓ **على مستوى العلاقات:**

_انسحاب.

_جنون العظمة.

_التنازل.

- ✓ **على مستوى العمل:**

_غياب الروح المعنوية.

(فريدة أقارب،2009م،ص65)

4/ أعراض ومظاهر الاحتراق النفسي:

الاحتراق النفسي يمثل استجابة للتوتر النفسي الناتج عن ضغوط العمل التي تتصل بالفرد مباشرة ومن أهم مظاهره ما يلي:

4-1/ الإجهاد الانفعالي: ويمثل استنفاد المصادر العاطفية لدى العامل إلى المستوى الذي يعجز به عن العطاء.

4-2/ تبلد المشاعر اتجاه العمل:وتمثل حالة العامل الذي ينشأ لديه شعور سلبي واتجاهات ساخرة نحو العمل،وهي مرتبة نوعا ما بالإجهاد الانفعالي.

4-3/ شعور النقص بالانجاز: ويمثل ميل العامل إلى تقويم ذاته بطريقة سلبية فيما يتعلق بعمله.

4-4/ عدم الرضا الوظيفي.

4-5/ انخفاض المستوى المدرك:ويمثل انخفاض المستوى المدرك من قبل للعامل للمساندة الإدارية له. (فتحي عكاشة، مرجع سابق، ص97).

ان العلامات العيادية لهذا التناذر حسب(Mauranges Canoui & ،1998) هي أعراض سوماتية نفسية وسلوكية متعددة يعبر عنها جسديا بالتعب والإضرابات الهضمية المعوية واضطرابات النوم وقد يتعلق الأمر بعلامات سلوكية غير مألوفة عند الفرد كالغضب، الحساسية الزائدة للإحباطات والبكاء (الذي يشير إلى العبء الانفعالي) والريبة والحذر إلى جانب مواقف تهكمية أو مواقف أو مواقف العظمة التي تقود الفرد إلى تصرفات خطيرة على نفسه وعلى غيره،كما أن الحيوية المزيفة تحجب عدم الفعالية في أداء العمل، فيلجأ الفرد إلى الفرار من عمله أو العكس المكوث فيه لوقت طويل والإفراط في النشاط لكن بتفضيل المظهر الكمي على النوعين.

أما دراسة (Gautier2003) فترى أن أعراض الاحتراق النفسي غالبا ما توافق أعراض الاكتئاب فتناذر الاحتراق النفسي ما هو إلا رد فعل اكتئابي إمام وضعية ما، يميزه:

-استنفاذ الذخيرة الطاقوية مما يؤدي الى الشكاوي الجسدية كالتعب والصداع وآلام المعدة ...الخ ،أما الإنهاك الانفعالي فيتجلى في الاكتئاب .

- غالبا ما يتبنى المهني المصاب بهذا التناذر مواقف تهكمية وغير اجتماعية أتاه زملائه، فهو يميل الى العزلة والحد من الاتصالات الاجتماعية.
- الشعور بعدم الرضا عم المهنة مما يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات والى مواقف التشاؤم.

يرى كل من بينز، كافري وانسون (Pins .Kafry& Aronson.1981) أن تناذر الاحتراق النفسي هو استجابة للضغط وتمثل هذه الأخيرة ترتيب لأربع أعراض:

- تعب انفعالي، جسدي، وعقلي.
- نقص الحماس في العمل وفي الحياة العامة.
- انخفاض في تقدير وإنكار الحياة الشخصية.
- يبرز مظهره الفردي في شكل تجربة انفعالية سلبية مزمنة و مستمرة.
- الذاتية كونه لم يعد قادرا على التعاطف، ومنه تتبع المواقف السلبية وحتى التهكمية اتجاه الغير، الزملاء من هم بحاجة إلى المساعدة.
- انخفاض الانجاز الشخصي في العمل بسبب عجز حقيقي على التركيز والشعور بالذنب أمام عدم الكفاية.

إذن الاحتراق النفسي ظاهرة متعددة الابعاد وتشمل على عناصر سلوكية، جسدية وعلائقية، وعليه فإن أعراض الاحتراق متنوعة وعديدة وقد حاول (Gilliland & James.1997) جمعهما في الجدول الموالي قصد التمكن من التعارف على العلامات وتحديد التغيرات التي طرأت على الهني وهذا طبعا لا يعني ظهور كل هذه الاعراض على كل عمل الخدمات والمصالح البشرية.

(فريد أقارب، مرجع سابق، ص،59،60).

5/ مراحل تطور مفهوم الاحتراق النفسي:

إن الاحتراق النفسي هو عبارة عن سيرورة تتطور تدرجيا عبر الزمن (شوفلي وبيترز،2000) كما يشير وولبي وزملائه (1990) إلى مفهوم المراحل التطورية قد أيدت من طرف العديد من الباحثين وعليه فإن الاحتراق النفسي يمر بمراحل سنتعرف عليها و ذلك من خلال ماتوصل إليه الباحثين.

5-1/ مراحل الاحتراق النفسي عند ماسلاش وجاكسون:

يتكون الاحتراق النفسي حسب ماسلاش وجاكسون من ثلاثة أبعاد يمر تطورها بثلاث مراحل تتبع ترتيبا زمنيا معينا و هي:

- الإنهاك الانفعالي.
- تبلد المشاعر.
- انخفاض الإنجاز الشخصي.

فعندما تصبح طلبات الفرد محتملة ، يشعر هذا الأخير بإنهياك إنفعالى الذي يأتي في المرحلة الأولى، تتبلد مشاعره في المرحلة الثانية و هذا من أجل حماية نفسه من هذه الطلبات التي تصبح غير محتملة ، ثم ينجم عن ذلك فقدان الإنجاز الشخصي في مرحلة الثالثة والأخيرة.

5-2/ مراحل الإحتراق النفسي عند أدلويش و برودسكي:

لقد ميز ادلويش وبرودكسي أربع مراحل للاحتراق النفسي، وهي كالتالي:

- الحماس.
- الخمود.
- الإحباط.
- اللامبالاة.

❖ **الحماس:** تترجم هذه المرحلة بقيام الفرد بأعمال كثيرة وبمشاريع طموحية وغير محققة تقريبا ، فيشعر الفرد بكل إمكانياته فيصبح العمل لديه كالمخدر ومن فرط ما يقوم به

من عمل يجد المحيطون به أنه يقدم الكثير إلا مع الوقت يتعب و يصبح أقل فعالية و يدور في الفراغ.

- **الخمود:** في هذه المرحلة يرجع الفرد سبب عدم قدرته علي العمل إلى نقص طاقاته، غير أنه بالمقابل يصرف ساعات أكثر في العمل. فنجده يشتكي من التعب و الآم السيكوسوماتية مع اضطراب والانفعالية في ظهور لديه.
- **اللامبالاة:** في هذه المرحلة تنخفض معنويات الفرد وينقص أداؤه، فيصبح الفرد محبطا تماما فلا يستطيع إتمام عمله، مع ذلك يواصل المقاومة من أجل البقاء، فيحاول أن ينتهي من عمله في أقل وقت ممكن ويتفادى التحديات ويحمي نفسه ممن قد يضعه في خطر. (محمد شحاتة ربيع، 2010، ص 279).

5-3/ مراحل الإحتراق النفسي عند اتييزر:

من جهته يقترح اتييزر (1981) ست مراحل لتطور الاحتراق النفسي، إذ يشير إلى الاكتئاب الإحباط غير المعبر عنه من خلال الحلقة المفرغة الآتية:

- الإحباط.
- الغضب.
- الإكتئاب .
- العدوانية.
- النكوص.

يرتبط الاكتئاب بالعجز تجاه الواقع والشعور بعدم المنفعة الاجتماعية وبعدم الكفاءة. تتبع هذه المرحلة بالغضب فيشر الفرد بالذنب (الغضب عن الذات) أو بسلوكات عدوانية تجاه الآخرين والتي تظهر على شكل انتقادات معلنة ولادغة أو بعدائية غير معبر عنها.

ثم تأتي مرحلة النكوص التي تترجم بالعودة إلى ردود أفعال صبيانية كالشكوى المزمنة، والثرثرة و الحاجة الدائمة لا عتراف الأخرين به، بعدها يستلم الفرد، فيترك حل المشاكل ويركز إهتمامه علي ردود أفعاله الخاصة ويتهرب من الأماكن أو الأشخاص الذين يسببون

له الضغطا. فيستقر الإكتئاب لديه و الذي يحدد بعدم الرضا الشديد و العام وبأخذ مسافة (بعد) تجاه الآخرين و إتجاه المؤسسة (التغيب ، الهروب.....) مما يزيد من شعورة بالإحباط أكثر.

5-4- مراحل الإحتراق النفسي عند شوفولي و بيترز:

ميز مؤخرا كل من شوفولي وبيترز (شوفولي و بيترز،2000) المرحلة الأولي من اختلال التوازن بين موارد الفرد والطلبات (الضغط)، بعدها تتطور لدى هذا الخير مجموعة من الاتجاهات والسلوكات السلبية، كالميل إلى معاملة متلقي الخدمة بطريقة ميكانيكية أو باهتمام إستهكامي في إرضاء حاجة الآخرين.

وتعتبر هذه السلوكات والاتجاهات كميكانيزمات مقاومة دفاعية تعمل علي تقلص الإنهاك الانفعالي، ففي هذه المرحلة يضع الفرد مسافة بينه و بين الآخرين من أجل حماية نفسه ضد المحيط الاجتماعي الضاغط. و هي إستراتجية مقاومة غير فعالة، إذا أنها تزيد من الضغط بدلا من تخفيضه، و تزيد من خطورة المشاكل الشخصية، و كنتيجة لذلك تقل فعالية الفرد في تحقيق أهدافه و بالتالي ينقص إنجازه الشخصي.

5-5/ مراحل الإحتراق النفسي لدى بيورك وشيرر وديزكا (1984):

وبالنسبة لبيورنك وشيرر وديزكا (1984) فقد حددوا ثمان مراحل للاحتراق النفيس عند رجال الشرطة وهي كما يلي:

حددت نقط الانطلاق بدافعية شديدة و معني عال بالإنجاز الشخصي، تتبعها مشاعر العجز والخجل والذنب التي تحاط بالشعور بالفشل مما يؤدي إلى ظهور اتجاهات السخرية والاحتقار تجاه الأفراد الذين يتلقون منهم المساعدة، تتبعها بدورها حالة اليأس التي تؤدي إلى تبلد الشعور ثم إلى الاحتراق النفسي.

(علي حمدي، مرجع سابق، ص ص 180، 182).

ومن خلال مختلف النماذج الوصفية السابق ذكرها نلاحظ أن هناك نقاط إلقاء بينهما أهمها تتمثل في كونها عبارة عن سيرورة تتطور عبر الزمن وتتقسم إلى مراحل معينة كل مرحلة تؤدي إلى أخري أن يحدث الاحتراق النفسي.

إلا أن هذه النماذج تختلف في موقع الإنجاز الشخصي والسند الاجتماعي في هذه المراحل. فأحيانا يظهر الإنجاز الشخصي في بداية مراحل تطور الاحتراق النفسي والذي يجعل الفرد يتورط في عمله.

وأحيانا أخري يظهر كوسيلة ضرورية للخروج من حالة الإحتراق النفسي.

كذلك الأمر بالنسبة للسند الاجتماعي، إذا يظهر في البداية من خلال علاقات المساعدة الكثيرة التي يقيمها الفرد تجاه الآخرين مما يثير لديه الإنهاك الإنفعالي، ثم يظهر فيما بعد (أي السند الإجتماعي) كوسيلة ضرورية لمحاربة الإحتراق النفسي.

والجذير بالذكر كما يذكر افرلي (1985) أنه ليس بالضرورة وجود جميع الأعراض للحكم بوجود الإحتراق النفسي في كل هذه المراحل، بل وجود أو ظهور عنصرين أو عرضين في كل مرحلة يمكن أخذها كمؤشر على أن الفرد يمر بالمرحلة المعينة من مراحل الإحتراق النفسي. (علي عسكر، 2000، ص 95).

بناءا علي ما يتقدم فإن البحث في ظاهرة الإحتراق النفسي لا تختلف عن البحث في ظاهرة الضغط المهني و ذلك من منطلق تشابه الظروف والخلفية التي ينمو فيها كل منهما، علما بأن شعور الفرد بالضغط المهني لا يعني بالضرورة إصابته بالإحتراق النفسي ولكن إصابة الفرد بالإحتراق النفسي هو حتما نتيجة لمعاناته بالضغوط الناجمة عن العمل.

هكذا يمكن القول أن الأصل في فالاحتراق النفسي هو الضغط المهني، الذي إذا ما استمر يمكن أن يؤدي إلى ظهور أعراض و مؤشرات الإحتراق النفسي. و بعبارة أخرى، يعتبر الإحتراق النفسي مؤشرا مميزا لضغوط العمل المتراكمة و الطلبات و التوقعات التي لا يستطيع الفرد التكيف معها بنجاح.

6/ آثار الاحتراق النفسي:

ينتج عن الاحتراق النفسي اثار سلبية هو انعكاس أو ردود أفعال غير محتملة أو حالة من القلق النفسي وشعور الموظفين بعدم الرضا،سواء اتجاه المنظمة أو اتجاه العمل نفسه كما يؤدي الى ضعف الاتزان الذي يؤثر على الموظفين من ناحية وعلى المنظمة من ناحية اخرى وينتج من ذلك اثار وظغوط نفسية المؤدية الى القلق والخوف والاحتراق النفسي (عامر،2004، ص19).

ويمكن تلخيص الاحتراق النفسي الى:

1-النظرة السلبية للذات والاحساس بالتعب والفشل والعجز

2- شعور الفرد بالانهاك الجسدي و النفسي

3- فقدان الفرد لطاقة الفسية أو المعنوية

4- ضعف الحيوية و النشاط و بالتالي فقدان الشعور باتقدير الذات

5- الاتجاه السلبي نحو العمل و فقدان الدافعية نحو ذلك

6- كثرة التغيب عن العمل و عدم استقرار الوظيفي

7- التقليل بالإحساس بالمسؤولية التي تؤدي الى فقدان الدفعية نحو العمل

7/ وسائل لمواجهة الاحتراق النفسي:

ان حالة الاحتراق النفسي ليست بالدائمة وبالإمكان التفادي منها، وإنه لا توجد وسيلة سحرية قادرة على التصدي لاحتراق النفسي، وهناك وسائل عديدة لمواجهة سلبيات الاحتراق النفسي في الحياة وفي العمل والتي تهدف إلى إحداث نوع من الهدوء والاستقرار في نفسية الفرد و يمكن تقسيم هذه الوسائل إلى نوعين وهما:

1- الوسائل الفردية.

2- الوسائل التنظيمية.

7-1/ الوسائل الفردية :

وهي الأساليب الشخصية التي يمكن للفرد ان يتبعها للتخفيف من حدة الاحتراق النفسي ومن أهمها الكشف الطبي والراحة، المساندة الاجتماعية، العلاج الروحي، وهناك وسائل أخرى كتغير فلسفة الحياة والتمارين الرياضية، وأيضا النظرة التفاؤلية، التخطيط المسبق لكيفية التصرف، وانتماء إلى مجموعات ومصاحبة الأصدقاء وتغير نمط السلوك من خلال التدريب . (النفعي ، 2000 ، ص:69)

7-2/ الوسائل التنظيمية:

تتعلق الوسائل التنظيمية بدور الإدارة في مساعدة العاملين على التخلص من الاحتراق النفسي والوقاية منه وذلك من خلال تحسين العلاقة مع كافة العاملين و تقويم الأداء وتوضيح معايير الترقية والمشاركة في اتخاذ القرار وتطوير برامج الاختيار والتعين واستخدام النظم التدريب المتطورة، وتغير الأدوار والمسؤوليات، ورفع من الروح المعنوية، الدعم لنفسي، والاهتمام ببرامج التطوير و نمو العاملين نموا مهنيا و نفسيا .

(الزهراني، 2008، ص37).

خلاصة:

لقد شغل موضوع الاحتراق النفسي اهتمام العديد من المختصين والباحثين في علوم إنسانية واجتماعية ، لما له من اثار عملية على حياة الإنسان و كذا على الحياة الاجتماعية والمهنية.

تمهيد:

الإجراءات المنهجية بعدما تناولنا في الفصول النظرية السابقة الى تحديد الإشكالية البحث و متغيرات الرئيسية صراع الأدوار والاحتراق النفسي سنحاول من خلال الجانب الميداني معالجة الفرضية وتحليل وتفسير النتائج الموصل اليها بعد التطبيق .

وهذا الفصل يعد بداية الدراسة الميدانية وذلك من خلال المنهج الوصفي في الدراسة العينة وأساليب معتمدة في تحليل النتائج.

1/ منهج الدراسة:

تتنوع مناهج الدراسة المستخدمة بتنوع مواضيع البحث العلمي، و لما كان موضوع دراستنا يتمثل في دراسة العلاقات بين صراع الأدوار الإحتراق النفسي لدى الزوجة العاملة بالجامعة، فإن المنهج الذي يتلائم مع هذه الدراسة هو" المنهج الوصفي"، و من خلال تحديد صراع الأدوار لدى الزوجة العاملة بالجامعة و كذا الاحتراق النفسي لديها، ثم الوقوف علي العلاقة بينهما، وبما أن الدراسة الحالية تتطلب دراسة العلاقة بين صراع الأدوار والاحتراق النفسي، فإن منهج يتعدي ذلك بمجرد جمع المعلومات و البيانات بمختلف أدوات الدراسة إلى تقريريها وتبويبها لتحليل النتائج في ضوء مشكلة الدراسة و فرضية المطروحة.

2/ حدود الدراسة:

2-1/ المجال المكاني:

تضمنت هذه الدراسة بالقطب الجامعي شتمة على الأساتذة المتزوجون بقسم علم الاجتماع وعلم النفس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

2-2/ المجال الزمني:

يتجلى الإطار الزمني لدراستنا من 10 أفريل إلى غاية 10 ماي.

3/ عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأساتذة في جامعة بسكرة في كل من قسم العلوم الاجتماعية وبلغ عددهم 40 أستاذ، وقد استخدم الباحث أسلوب الحصر الشامل في جمع بيانات الأساتذة.

فالعينة هي عينة قصدية فهي غير احتمالية، وهي عينة تصلح في مجال الحصر الشامل.

4/ أدوات جمع البيانات:

4-1/ استبيان صراع الأدوار:

يعدد إستبيان صراع الأدوار ماهو إلا صورة معدلة لمقياس صراع الأدوار لدى المرأة المصرية العاملة، والذي قام بإعداد الدكتور محمد سلامة أدم سنة1982، و قد تم تخريب هذا المقياس علي أساس استبان أسلوب الحياة و الذي أعدته الأمر يكتبان:

« sandra da micoldorotlyneville »، بجامعة فلوريدا الأمريكية .

ويتضمن المقياس الأصلي 48 بند، و قد تم تعديلها إلي 24 بند و ذلك حسب متطلبات هذه الدراسة.

4-2/ استبيان الاحتراق النفسي:

من أجل جمع المعلومات الخاصة بهذه الدراسة تم تصميم استبيان الاحتراق النفسي وذلك بعد البحث والاستعانة بمقياس مارتنز تعريب محمد حسن علاوة، ثم إعداد هذا الاستبيان والذي يحتوي على 22 فقرة وقد صيغت البنود بثلاث بدائل: دائما ، أحيانا، أبدا

5/ الخصائص السيكرومترية للأداة:

5-1/ صدق وثبات صراع الأدوار:

تم اختيار طريقتين لتاكد من ثبات الاستبيان

5-1-1/ صدق المحكمين:

للتأكد من صدق وثبات الاستبيان وجعله يقيس ما اعد لقياسه تم عرض صورة أولية للاستبيان على مجموعة من المحكمين وكان عددهم 3 أساتذة مختصين في علم النفس وعلم الاجتماع (انظر ملحق رقم 1). وكانت مطالب البحث تتمحور حول ما يلي:

. صياغة البنود من حيث لغتها ووضوحها.

. مدى مناسبة البنود الموضوعة لموضوع الدراسة.

وبعد إجراءات عملية التحكيم على ضوء الملاحظات التي ابدوها أدخلت بعض التعديلات على مجموعة من البنود كما تم حذف البعض منها بهدف تقليصها المقياس ليتسنى للمفحوصين الإجابة عن البنود بدون عمل.

5-1-2/ الثّبات:

تم الاعتماد في تقدير الثبات في هذه الدراسة عن طريق التجزئة النصفية وذلك بتقسيم فقرات صراع الأدوار إلى 11 فردية و11 زوجية ثم حساب مجموع درجات كل فرد على الأسئلة الزوجية وكذلك على الأسئلة الفردية ثم جمع نتائج جميع الأفراد في كل الأسئلة الزوجية ثم الفردية وبعد ذلك طبقنا معامل ارتباط "برسون" بين نصفي الأداة لنحصل على معامل ارتباط يساوي على (0.56)

وبعد التصحيح بتطبيق معادلة 'سيبرمان براون' وجدنا ان معامل الثبات يساوي (0.78) وهو يعبر عن درجة عالية من الثبات عند مستوى معادلة برسون

حيث:س= تتمثل درجات الافراد في الاسئلة الفردية

ص= تتمثل درجات الافراد في الاسئلة الزوجية

$$ر = \frac{\text{مج س} \times \text{ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{(\text{ن} \times \text{مج س}^2 - (\text{مج س})^2) \times (\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2}}$$

$$ر = \frac{2 ر}{1 + ر}$$

5-2/ ثبات استبيان الاحتراق النفسي:

تم اختبار بطريقتين لتاكد من ثبات استبيان

5-2-1/ صدق المحكمين:

للتأكد من صدق وثبات الاستبيان وجعله يقيس ما اعد لقياسه تم عرض صورة اولية للاستبيان على مجموعة من المحكمين وكان عددهم 3 أساتذة مختصين في علم النفس وعلم الاجتماع.

وبعد إجراء عملية التحكيم تم تعديل بعض البنود وحذف البعض منها لتفادي التكرار.

5-2-2/ الثبات:

تم الاعتماد في تقرير الثبات أداة في هذه الدراسة على طريقة التجزئة النصفية وذلك بتقسيم فقرات استبيان احتراق نفسي الى 11 زوجة و 11 فردية ثم حساب مجموع درجات كل فرد على الاسئلة الزوجية وكذلك على الاسئلة الفردية وبعد ذلك طبقنا معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الاداة لنحصل على معامل الارتباط ليساوي: (0.60)

وبعد التصحيح بتطبيق معادلة سبيرمان براون وجد معامل الثبات يساوي 0.75 وهو يعبر عن درجة عالية من ثبات عند مستوى دلالة 0.01

حيث تتمثل:

س: درجات الافراد في الاسئلة الفردية

ص: درجات الافراد في الاسئلة الزوجية

و فق المعادلة برسون:

$$ر = \frac{\text{مج س} \times \text{ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{(\text{ن} \times \text{مج س}^2 - (\text{مج س})^2) \times (\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2}}$$

معادلة سبيرمان برون:

$$ر = \frac{2\ ر}{1 + ر}$$

6/ الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية ذات اهمية كبيرة في تمكين الباحث من الالمام بالموضوع الدراسة وذلك من اجل تاكد من صلاحية اداة البحث وجمع الملاحظات المتعلقة بالموضوع وجاءت من الدراسة الاستطلاعية تنفيذا لعدة اهداف منها:

. اختيار و تحديد عينة البحث

. معرفة واكتشاف الصعوبات ونقائص لتفاديها في الدراسة الاساسية

. جمع المعلومات حول موضوع الدراسة من الميدان

ولتحقيق ذلك اعتمدنا على عينة تتكون من :

36 استاذة متزوجة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلم الاجتماع بالقطب الجامعي شتمة

7/ إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

تم تطبيق استبيانين في صورتهما الأساسية على عينة الدراسة والتي بلغت 36 استاذة بقسم علم النفس وعلم الاجتماع بالقطب الجامعي شتمة حيث دانت مدة شهر وكان تطبيق أداتي الدراسة لاستبيان صراع الأدوار استبيان احتراق النفسي مع بعضهما البعض حيث قمنا بتوزيع الاستمارات وتم الغاء الاستمارات التي لم تتوفر فيها الشروط اللازمة والمطلوبة ولم يتم رد بعض انتصارات الشروط اللازمة والمطلوبة ولم يتم رد بعض انتصارات لتصبح عينة 20 استاذة متزوجة.

- **تصحيح الأداة:**

أما بالنسبة لتصحيح استبيانين صراع الأدوار واحتراق النفسي قمنا بتوزيع الدرجات على (1.2.3) على بدائل دائما أحيانا أبدا. في الاتجاه الموجب و 1، 2، 3 في الاتجاه السالب.

8/ أساليب المعالجة الاحصائية:

اعتمدنا في معالجة فرضية الدراسة الاساسية على معامل ارتباط برسون.

خلاصة:

لقد حاولنا في هذا الفصل ابراز الخطوات الاجرائية للبحث بدءا من المنهج المستخدم للدراسة ثم العينة ، اضافة الى الأدوات المستعملة وتمثلت في مقياسين الاول يخص صراع أدوار والثاني يقيس الاحتراق النفسي ،ولتحقق من صدق وثبات الاختبار استخدمنا في هذه الدراسة كل من الدراسة الاستطلاعية وبعد تطبيق هذه الادوات على عينة الدراسة ،ثم عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها كما سيرد في هذا الفصل الموالي .

تمهيد:

من خلال ما سبق من الفصل الخاص بالجانب المنهجي الذي اعتمدت عليه دراستنا سنحاول في هذا الفصل إظهار العلاقة القائمة بين صراع الادوار والاحتراق النفسي لدى الزوجة العاملة، وذلك من خلال عرض النتائج التي توصلنا اليها متبعا للفرضية ثمن تحليلها .

1/ مناقشة وتفسير النتائج:

لما كان محتوى هذه الفرضية كما يلي:

توجد علاقة بين صراع الأدوار والاحتراق النفسي لدى الزوجة العاملة. وقد تمت هذه الدراسة على مجموعة من الزوجات العاملات بقطب الجامعة شتمة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية.

وقد تم تطبيق كل من استبيان صراع الأدوار وللاحتراق النفسي على عينة الدراسة المكونة من 20 زوجة عاملة بعد ذلك تم تفريغ ولصد درجات كل فرد من أفراد العينة ليتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية لأفراد العينة على كل المقاييس ووجدنا ان معامل ارتباط بيرسون ر= 0.29

عند مستوى دلالة (0.05) كما يوضحه الجدول التالي:

	معمل الارتباط (ر)	مستوى الدلالة
صراع الأدوار	0.29	0.05
الاختزان النفسي		

جدول رقم (1): يبين العلاقة الارتباطية بين صراع الأدوار والاحتراق النفسي

2/ مناقشة وتفسير نتائج الفرضية:

تتمثل الفرضية هذه الدراسة كما يلي: توجد علاقة بين صراع الادوار والاجتراف النفسي لدى الزوجة العاملة ولاختبار صحة هذه الفرضية تم تطبيق استبيان صراع الادوار واستبيان والاختيار النفسي وتم بعدها رصد درجات العينة الكلية في كلا الاستبيانين وقد تمثلت العينة الكلية في 27 زوجة عاملة بقسم العلوم الاجتماعية بالقطب الجامعي شتمة ليتم بعدها حساب معمل الارتباط (بيرسون) بين درجات الافراد في كلا الاستبيانين والذي وجد ان قيمته تساوي (ر = 0.29) وهو معامل ارتباط ضعيف وغير دال إحصائيا وعليه يمكننا القول انه لاتوجد علاقة ارتباطية بين صراع الادوار والاحتراق النفسي لدى الزوجة العاملة يقسم علم النفس وعلم الاجتماع

يعني هذا أن هذا الاحتراف النفسي الذي تعيشه معظم الزوجات العاملات لا ينجم بالدرجة الأولى من إحساسها بالصراع بين أدوارها كأم، كزوجة، وكربة بيت، على أن صراع الأدوار يتمثل في إحساس الزوجة العاملة بنقص في أداء واجباتها المنزلية وأسرية وحتى أيضا واجباتها عملية، فهي الزوجة التي تسير شؤون زوجها وتلبي مطالبه وهي الأم التي تسعى على رعاية أبناءها جسميا ونفسيا ودراسيا وهي ربة البيت

وبما أن نتائج هذه الفرضية أسفرت من عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغيري صراع الأدوار والاحتراف النفسي لدى عينة البحث فقد يرجع ذلك إلى ان هذه الزوجة العاملة تتعامل مع أدوارها كأم، كزوجة، كربة بيت بشكل يجعلها تنظم وقتها وتوازن بين أدوارها المختلفة او أنها تتلقى الدعم من عائلتها وأصدقائها وخاصة الزوج مما يجعلها في حالة توازن يجنبها الى حد ما الوقوع في المشاكل كل عديد تؤدي بها إلى صراع الأدوار والاحتراف النفسي الذي قد تعيشه الزوجة العاملة بالرجوع الى مصادر وعوامل أخرى.

ان نتائج هذه الفرضية تتفق الى حد ما مع ما تبين من الدراسة التي قامت بها " ابوبكر عائشة " حول صراع الأدوار وعلاقته بالضغط النفسي، حيث وصلت الى تقدير أن

الزوجة العاملة بطولقة، حيث وجدت ان صراع الادوار تساهم في حالة الضغط النفسي لان يؤدي الى قلق و ارتباك و عدة امراض نفسية من بينها الاحتراق النفسي .

وكذلك تتفق دراسة نوعا ما مع دراسة بجامعة ورقلة على الاحتراق النفسي لأنه اذا كانت هناك راحة نفسية و استقرار يقضي الفرد على احتراقه النفسي لان الفرد سواء كان رجلا او امرأة اذ كان يتمتع بحالة من الراحة النفسية سوا في عمله او اسرته و هذا مايرفع من رضا الفرد و يجعله في حالة سعادة و راحة .

ان المرأة الزوجة العاملة تحاول مواجهة صراع ادوارها و ذلك من خلال البحث عن استراتجيات المناسبة للحد من مشاكلها ، و هذا من اجل تحقيق نوع من استقرار و التوازن داخل بيتها او خارجه ، فالزوجة العاملة تحتاج اى الدعم معنويا سواء من اسرتها او اصدقائها و خاصة زوجها و هذا الدعم المعنوي يسمح لها بتخفيف من حدة صراع ادوارها و مواجهة مشاكلها، فأن العمل ايظضا في بعض الاحيان يصبح وسيلة مساعدة لزوجة العاملة فهو يكسبها مكانة و تحقيق الذات و يرفع من معنوياتها .

وفي دراسة قام بها محمد حمزة الزيودي تناول فيها مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي، حيث أسفرت نتائج هذه الدراسة ان المعلمون لديهم مستويات مختلفة من الضغوط النفسية والاحتراق النفسي وأشارت إلى ان أكثر مصادر الضغوط هي الدخل الشهري، البرنامج الدراسي المكتظ وهذه العوامل التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة تشير إلى إمكانية المساهمة في انخفاض الشعور الفرد في داخله .

ان تعدد العوامل المؤثرة على حياة الزوجة العاملة سواء كانت مهنية او تنظيمية تساهم في كثير من الأحيان إلى انخفاض الشعور بالذات وأيضا فقدان معا بأهميتها ومن ثم زيادة من حدة توترها وقلقها وهذا ما يخلق لديها الاحتراق النفسي وهذا الأخير يؤثر على أدائها لأدوارها سواء كانت مهنية أو أسرية.

الاستبيان

الرقم	مبادرة تساهم في شعور بصراع الأدوار	دائما	أحيانا	أبدا
1	إهتمامك بالبيت و نظافته يستهلك كل وقتك وجهدك			
2	هل عملك يؤثر علي رعايتك لأبنائك			
3	يؤكد زوجي ان الأولوية تكون له و للأبناء علي العمل.			
4	إهتمامي بتربية أبنائي لا يمنحني الوقت لعمل شئ أخر			
5	هل يشارك زوجك في قيام ببعض أعمال المنزلية			
6	عل في رأيك أن خلاف و شجار يزداد عند زوجة العامل أكثر من غيرها			
7	أشعر بعدم الإهتمام من طرف الزوج			
8	يعاملني زوجي علي أنني ربة بيت قبل كل شئ			
9	هل يعتقد زوجي أن مشاركته لي في الأعمال المنزلية ينقص من هيبته.			
10	أشارك زوجي في إنفاق علي شؤون البيت			
11	هل تهتمنا بأبنائك علي حساب مطالب زوجك			
12	هل زوجك يشاركك في تربية و مراقبة أبناء			
13	يشارك زوجي في تسير نفقات مالية فقط			
14	أشعر بالذنب إذا أقضيت أوقات طويلة في عملي بعيد عن عائلتي			
15	حياتي العملية لها أولوية عن حياتي أسرية و المنزلية			
16	أصل متأخرة للبيت			
17	أصبح في غاية الضيق و الحيرة إذا لم تتم أشياء في الحال			
18	ها أن عملك يؤثر على علاقتك عاطفية مع زوجك			
19	عملي لا يترك الوقت الكافي لتربية أبنائي بشكل جيد			
20	هل يعتقد زوجك أن نقص إهتمام به سببه عملك			
21	أشعر أن زوجي لا يبادلني نفس الإهتمام			
22	هل يعتقد زوجك أن عدم قيام ببعض أعمال المنزلية سببه عملك.			

خاتمة

تعتبر النزعة التحريرية النسوية من مظاهر التغير الاجتماعي الذي يمس المجتمعات ويظهر ذلك في تحرر المرأة ومطالبتها بحقوقها من تعليم وعمل. حيث اصبحت للمرأة مكانة في مجتمع ودخلت في عدة تخصصات منها تجارة وصحة.....الخ

ويجعل عمل المرأة في عدة تخصصات ينتج عنه اثار عديدة منها ما هو ايجابي يتمثل في احساس المرأة بقيمة انجازها وايضا تساهم في بناء المجتمع. كذلك مساعدة زوجها في الجانب المادي ومنها ما هو سلبي الى جانب سليلة حيث ان خروج المرأة الى العمل هذا يؤدي الى تعدد ادوارها وواجباتها و مسؤولياتها فتصبح (ام، زوجة وعاملة) فالزوجة العاملة باعتبارها محور اهتمامنا في هذه الدراسة تعدد ادوارها كونها زوجة تدير شؤون زوجها وتلبي مطالبه وكونها ام مسؤولة عن الرعاية النفسية والصحية و الدراسية لأبنائها وكونها ربة بيت تسير شؤونه ، اضافة الى هذه الامور مزاولتها لعملها خارج البيت وهنا المرأة مسؤولة عن اداء كل هذه الادوار وهذا كله من شانه ان يسبب لها قلق وضغط فتصبح في حالة عدم توازن نفسي و جسمي.

ومن خلال عرض النتائج الفرضية ومناقشتها خلصنا الى عدم ارتباطية ذات دلالة احصائية بين صراع الادوار والاحتراق النفسي بقسم علم النفس علم الاجتماع بالقطب الجامعي شتمة اي انه لم تتم تحقيق الفرضية

وخلاصة القول من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة اتضح ان المراة المتزوجة المكلية علوم الاجتماعية بقسم علم النفس علم الاجتماع تواجهها عدة اسباب وعوامل في شعورها بالاختراق النفسي حيث ان نتائج هذه الدراسة الى ان صراع الادوار لايسبب بشكل واضح وصباشر الاختراق النفسي لدى هذه الزوجة. وهذا راجع الى تنوع وتعدد ادوارها المختلفة كونها زوجة، أم، ربة بيت، إضافة الى ذلك فهي عاملة.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر و تقدير	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ–ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديم الدراسة	
1/عرض مشكلة الدراسة.	05
2/تحديد إشكالية الدراسة.	06
3/فرضيات الدراسة.	06
4/الدراسات السابقة.	07
5/أهمية الدراسة.	08
6/أهداف الدراسة.	08
7/تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة.	09
الفصل الثاني: عمل المرأة وصراع أدوارها	
1/عمل المرأة.	12
2/مفهوم الدور.	16
3/العلاقة بين الدور وبعض المفاهيم.	17
4/مفهوم صراع الأدوار.	18
5/صراع أدوار الزوجة العاملة.	21
6/ آثار عمل المرأة.	23
7/طرق علاج مشكلات الزوجة العاملة.	27
الفصل الثالث: الاحتراق النفسي	
1/ مفهوم الاحتراق النفسي.	31

2/ أسباب الاحتراق النفسي.	32
3/ مؤشرات الاحتراق النفسي.	34
4/ أعراض ومظاهر الاحتراق النفسي.	36
5/ مراحل تطور مفهوم الاحتراق النفسي.	38
7/ آثار الاحتراق النفسي.	42
8/ وسائل لمواجهة الاحتراق النفسي.	43
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.	
1/منهج الدراسة.	47
2/ حدود الدراسة.	48
3// عينة الدراسة.	48
4/أدوات جمع البيانات.	48
5/الخصائص السيوكومترية للاداة.	49
6/ الدراسة الاستطلاعية.	52
7/ إجراءات تطبيق الدراسة الاساسية.	53
8/ أساليب المعالجة الاحصائية.	53
الفصل الخامس:عرض مناقشة النتائج.	
1/مناقشة وتفسير النتائج	57
2/ مناقشة وتفسير نتائج الفرضية.	58
خاتمة	61
قائمة المراجع	63
الملاحق	

فهـرس الجـداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يبين العلاقة الارتباطية بين صراع الأدوار والاحتراق النفسي	57

ملحق رقم 01

أسماء المحكمين:

1. جوادي يوسف أستاذ مساعد أ.
2. مرابطي عادل أستاذ مساعد أ.
3. عقاقبة عبد الحميد أستاذ مساعد أ.

قائمــة المراجـع

1. أندرودي سيزلاقي، ومارك جي والاس، **السلوك التنظيمي والأداء**، معهد الإدارة العامة، الرياض، (1998).
2. إحسان محمد حسن، **علم اجتماع المرأة**، دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر، دار وائل لنشر، ط1، 2008.
3. تركي رابح، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (1990).
4. عدلي علي أبو طاحون، **حقوق المرأة دراسة دينية وسوسيولوجية**، جامعة المنوفية، الإسكندرية، 2009.
5. علي الأنصاري، **المرأة تعليما وعملها في التربية الإسلامية**، جامعة الإمام، الرياض، (دون سنة).
6. علي حمدي، **سيكولوجية الاتصال وضغوط العمل**، دار الكتاب الحديث، 2008.
7. عمر أحمد المشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2003.
8. عبد الله وكيل الشيخ، **عمل المرأة في ميزان**، دار السعودية، جدة، ط1، 1980.
9. علي عسكر، **الدافعية في مجال العمل**، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1981.
10. عبد الهادي الجوهري، **قاموس علم الإجتماع**، المكتبة الجامعية الحديث، الإسكندرية، مصر، ط3، 1988.
11. فاطمة محمد البلوشي، **المرأة في المجتمع البحريني**، مركز زايد للدراسات الإستراتيجية،2000.
12. محمد سيد فهمي، **المشاركة الاجتماعية والسياسية لمرأة في عالم الثالث**، المكتب الجامعي الحديث 2004.
13. محمد القزي اليوسفي، محمد الشرقاني، عبد العزيز العتيقي، **دراسات تحليلية نقدية لمدونة الشغل المرتقية**، مطبعة دار الجسور، جدة، ط1، (1999).
14. محمد فتحي عكاشة،**علم النفس الصناعي**، المطبعة الجمهورية، مصر، 1999م.

15. مكية مرزي، **مشكلات المرأة المسلمة المعاصرة وحلها في ضوء الكتاب والسنة**، دار المجتمع، جدة، ط1، (1999).
16. ميشيرمان، **موسوعة العلوم الاجتماعية**، ترجمة: عادل مختار الهواري وسعد عبد العزيز مصلوح، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999.
17. هاني عبد الرحمان، صالح الطويل، **الإدارة التعليمية (مفاهيم وآفاق)**، دار وائل للطباعة، الأردن، (دون سنة).

الرسائل:

18. النفعي، ضيف الله، **الإستشراق الوظيفي في المنظمات الحكومية الخدمية في محافظة جدة**، جامعة الملك عبد العزيز، الإقتصاد والإدارة، السعودية، 2000.
19. الزيودي محمد، **الإستشراق النفسي عينية من معلمي التعليم الثانوي وعلاقته ببعض المتغيرات**، جامعة دمشق، 2002.
20. الخرابشة عمر، عربيات أحمد، **الإحتراق النفسي لدى معسي العاملين مع طلبة ذوي صعوبات التعلم**، جامعة أم القرى، 2005.
21. علي ليلة، **الطفل والمجتمع (التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي)** المكتبة المصرية، الإسكندرية، 2006.
22. عوض كريم جامد وآخرون، **محددات مشاركة المرأة في جهود التنمية**، الجمعية الاجتماعية، الشارقة، الإمارات، 1991.
23. عامر تغريد، **اثر بعض المتغيرات الداخلية على مستوى ضغط العمل لدى الهيئة الإدارية والاكاديمية في الجامعات الفلسطينية في القطاع غزة لرسالة ماجستير** (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.